قصيدة في مدح الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

نظم خادم الطريقة الشاذلية محمد اليعقوبي الحسني

أنشأها في الطريق إلى زيارته في حميثرى بعيذاب يوم السبت ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٥

عروض (يا إمام الرسل يا سندي)

قُطْبُ الْأَقْطَابِ مَدَى الزَّمَنِ ... الشَّاذِلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ

بَحْرُ الْأَسْرَارِ إِمَامُ هُدًى ... الرُّوحُ لَهُ أَدْنَى ثَمَنِ

قَدْ دَلَّ عَلَى الْمَوْلَى وَسَمَا ... فِي الْفَضْلِ إِلَى أَعْلَى قُنَنِ

وَأَتَى فِي هَذَا الْعِلْمِ بِمَا ... قَدْ زَادَ عَلَى أَبْهَى فَنَنِ

مَعْرِفَةُ الْمَوْلَى غَايَتُهُ ... فَاتْبَعْهُ عَلَى هَذَا السَّنَنِ

وَرَسُولُ اللهِ وَسِيلَتُهُ ... فَاغْرِفْ مِنْ هَاتِيكَ السُّنَنِ

وَأَسَاسُ بِنَاءِ طَرِيقَتِهِ ... تَطْهِيرُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّرَنِ

فَاسْلُكْ بِالْإِسْمِ الْمُفْرَدِ يَا ... صُوفِيُّ وَبِالْحَقِّ اسْتَعِنِ

غِبْ وَافْنَ عَنِ الْأَكْوَانِ فَمَا ... يَبْقَى إِلَّا مَنْ فِيهِ فَنِيْ

وَادْخُلْ أَبْوَابَ الْغَيْبِ وَسَلْ ... مَا شِئْتَ وَلِلْأَسْرَارِ صُنِ

وَاشْرَبْ كَأْسَ الْعِرْفَانِ وَذُقْ ... سِرَّ التَّوْحِيدِ وَلَا تَكُنِ

وَبِحُبِّ رِجَالِ اللهِ فَدِنْ ... وَإِمَامِ الْكُلِّ أَبِي الْحَسَنِ

وَالْزَمْ أَعْتَابًا طَاهِرَةً ... إِنْ جِئْتَ حُمَيْثِرَةَ الْوَطَنِ

وَبِعَيْذَابٍ قِفْ وَتَمَرَّغْ ... وَلِرُوحِكَ فِي الْقَبْرِ ارْتَهِنِ

وَاشْكُرْ لِلَّهِ وَصَلِّ عَلَى ... طَهَ فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَنِ

وَعَلَى آلِ الْبَيْتِ جَمِيعًا ... يَا خِلُّ وَسَلِّمْ وَاسْتَكِنِ

وَابْنُ الْيَعْقُوبِي جَاءَ بِلَا ... دَعْوَى فِي أَثْوَابِ الْكَفَنِ

فَاعْطِفْ يَا مَوْلَايَ عَلَيْهِ ... وَعَلَيْنَا جَمْعًا بِالْمِنَنِ